

تحديد مستوى تمكّن معلّمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية من مهارات الأسئلة الصفية بدولة الكويت

د. سلوى عبدالله الجسار

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الكويت

dr.s.aljassar@gmail.com

تحديد مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية من مهارات الأسئلة الصفية بدولة الكويت

د. سلوى عبدالله الجسار

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية من مهارات الأسئلة الصفية بدولة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته للدراسة، وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة تكونت من (٥٢) مهارة، توزعت على ثلاثة مجالات وهي: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية، مهارات صياغة الأسئلة الصفية، ومهارات طرح الأسئلة الصفية. وتم تطبيقها على عينة الدراسة، والتي بلغت (٣٤) معلماً ومعلمةً لمادة الاجتماعيات للصف العاشر في المرحلة الثانوية. وبينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية الإجمالية لتقدير الملاحظين عن مستوى أداء معلمي الاجتماعيات في مهارات الأسئلة الصفية (٣،٢١) بدرجة متوسطة، كما تراوحت التقديرات لجميع مهارات الأسئلة الصفية (٥،٠٩-٢،٥)، وبوزن نسبي (٥٠%-٧٦،٨١%)، وبلغت المتوسطات الحسابية لمهارات المجال الأول (٣،٢)، ولمهارات المجال الثاني (٣،٤٠)، ولمهارات المجال الثالث (٣،٣٧). كما أن النتائج لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تعزي لمتغير جنس المعلم في جميع مهارات الأسئلة الصفية، ولكنها أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الملاحظين لمستوى أداء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة المهنية. لذلك أوصت الدراسة بضرورة تطوير معلمي الاجتماعيات في مهارات الأسئلة الصفية بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الأسئلة الصفية، مستوى التمكن، معلم مادة الاجتماعيات.

Determining the Empowerment Level of Secondary School Social Studies Teachers in Classroom Questioning Skills in Kuwait

Dr. Salwa A. Al-Jassar

Faculty of Education
Kuwait University

Abstract

The study aims to determine the empowerment of secondary social studies teachers in classroom questioning skills. Descriptive research method was used. The researcher designed an observation tool that consists of (52) skills, further sub-divided into three domains. The first domain focuses on the purpose of classroom questions skills. The second domain targets the formulation of classroom questions skills. The third domain asking the classroom questions skills. The randomized research sample includes (34) male and female teachers of the tenth grade level, across secondary schools in Kuwait. Research results indicate that the overall arithmetic averages for estimating the level of teachers' skills performances in classroom questioning are medium(3.31).The averages of all the skills range between (2.5-4.09); with a relative weight of (50%-81.76%) Data did not indicate any statistically significant differences (0.05) between mathematical averages of the research sample related to gender variable across all classroom questioning skills. However, there were statistically significant differences in the sample, with regards to the variable of the number of years of professional experience. The research concludes with a number of real-time recommendations to improve social studies Teachers in use the classroom questioning skills.

Keywords: Classroom questioning skills; empowerment level; social study teacher.

تحديد مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية من مهارات الأسئلة الصفية بدولة الكويت

د. سلوى عبدالله الجسار

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت

المقدمة

تمثل الأسئلة الصفية أهمية بالغة في عملية التدريس، فالأسئلة الصفية تحتل معظم زمن الحصة في جميع المواد الدراسية، إذ لا تخلو حصة دراسية من الأسئلة الصفية. ويعد السؤال الجيد مهماً في عمليتي التعليم والتعلم، فمن خلاله يزيد التفاعل الصفّي بين المعلم والطلاب، ويكتشف مدي فهمهم واستيعابهم لموضوع الدرس من خلال التغذية الراجعة. ويتوقف استمرار المعلم بتقديم المعلومات الجديدة على صحة إجابات الطلاب. ويوضح (الفتلاوي، ٢٠٠٤) أن للأسئلة الصفية أهمية بالغة، فهي تساعد على زيادة تركيز الطلبة وتفاعلهم مع المعلم، وتكشف نواحي القوة والضعف لديهم، وتساهم في ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة. ويؤكد (Richard, 2018) أن الأسئلة الصفية تعتبر مجموعة من المثيرات التعليمية التي تتطلب عدداً من الاستجابات المعرفية والوجدانية والمهارية، فهي تمثل نشاطاً مركزياً في معظم استراتيجيات التدريس. وهذا ما أكدته كل من (سعادة، ٢٠٠٢؛ Taken, 2006) حيث بينا أن الأسئلة الصفية تهدف إلى تحسين تحصيل المتعلم، وتمثل استراتيجية تعليمية في عملية التدريس. وقد ركز (أوزابل) في نظريته التعلم بالمعنى، على أهمية إتاحة الفرص للمتعلمين بالاستفسار والمناقشة للتأكد من فهم الحقائق والأفكار التي تقدم لهم، مع التنوع في استخدام الأسئلة عند تقديم المادة العلمية (الجسار والتمار، ٢٠١٨). كما أكد (ثورندايك) على أهمية التنوع في طرح الأسئلة الصفية التي توجه إلى قياس الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، لمساعدة المتعلم على تنمية مهارات التفكير المختلف، مع إعطائه الوقت الكافي للتفكير بالسؤال للوصول إلى الإجابة الصحيحة. ويؤكد (سعادة، ٢٠٠٢) أهمية الأسئلة الصفية لفهم وتذكر المعلومات والحقائق، وإثارة القدرات العقلية للمتعلم، والكشف عن ميوله واتجاهاته، وتدريبية على تعلم مهارات جمع البيانات والمعلومات. ويشير (خطاب، ٢٠٠٤) إلى أن اعتماد المعلمين على الأسئلة الصفية يعمل على خلق أجواء اجتماعية وتربوية وتعليمية

ملائمة للتعلم الفعال، ويعزز الثقة بين المعلمين وطلبتهم، وبين الطلبة أنفسهم، وينمي ثقة الطلبة بقدراتهم في التفكير.

ويتضح مما سبق أن الأسئلة الصفية داخل غرفة الصف ذات أهمية بالغة في ترسيخ المعلومات في ذهن الطلبة، وتساعد على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديهم، وتثير دافعيتهم للتعلم. ويمكن حصر أهمية الأسئلة الصفية في التالي:

- تنظيم العمليات العقلية لدي المتعلمين كالتفسير، والمقارنة، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والنقويم (العياصرة، ٢٠١١)، لتدريب الطلبة على مهارات التفكير بكافة مستوياتها (الدنيا والعليا).

- تعرف نقاط القوة والضعف، وتشخيص الأخطاء، لمساعدة الطالب علي معالجتها.

- اكتشاف ميول واتجاهات الطلبة نحو المادة العلمية والمواضيع الدراسية.

- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال المشاركة في الإجابة عن الأسئلة الصفية، والتفاعل الإيجابي أثناء المناقشة.

- استخدام عبارات التشجيع والتعزيز الإيجابي لمكافأة الطلبة على المشاركة في الإجابة عن الأسئلة الصفية، والإسهام في مواجهة مشكلات الانضباط الصفية، وجذب انتباه الطلبة خلال الحصص الدراسية (الجسار والتمار، ٢٠١٨).

- تحديد مدي توافر متطلبات التعلم المسبقة، واللازمة لتعلم موضوع جديد لدي المتعلمين (الخورة، ٢٠١٣).

- تساعد في تعزيز التعلم عبر البحث والاكتشاف والتعلم الذاتي، للوصول إلى الإجابات الصحيحة من مصادر متنوعة.

- تلخيص الأفكار والحقائق الرئيسية لموضوع الدرس.

- تعزيز التفاعل والتواصل بين المعلم وطلبتهم، مما يتيح الفرص لتنمية العلاقات الإنسانية داخل الصف.

- تسهم صياغة الأسئلة الصفية بشكل جيد في تحقيق الأهداف السلوكية لموضوع الدرس، مما يعزز الفهم الجيد للمادة العلمية.

- التعرف على الفروق الفردية بين الطلبة، وتحفيز ذوي التعلم المتوسط من الطلبة إلى المشاركة بالإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم (محمد، ٢٠١٨).

ولقد برزت تصنيفات عديدة للأسئلة الصفية، وتصنيفها بحسب نوعية مستويات الأسئلة الصفية، منها: تصنيفها بحسب نوعية التفكير الذي تثيره تلك الأسئلة، وأخرى حسب نوع المناقشات الذي تثيره الأسئلة (عياش، ٢٠٠٢). ومن أنواع الأسئلة الصفية الأكثر استخداما

في عملية التدريس:

- الأسئلة بحسب الإجابة عنها وتشمل: أسئلة محدودة الإجابة، نمط سؤال وجواب، وأسئلة مفتوحة تتطلب أكثر من إجابة، وأسئلة المناقشة التي تتطلب إبداء الرأي.
- الأسئلة الشفوية والتحريرية، والأسئلة الموضوعية والمقالية.
- الأسئلة وفق استخداماتها بحسب التوقيت أو الترتيب أو وظيفتها ومنها (أسئلة التهيؤ في بداية الحصة لمراجعة معلومات سابقة أو التمهيد لموضوعات جديدة، وأسئلة التقويم المصاحب خلال شرح الدرس، وأسئلة التقويم الختامي بهدف المراجعة وتلخيص حقائق الدرس).
- تصنيف (جون ويلسون) واشتمل علي: أسئلة تحليلية، وأسئلة تجريبية، وأسئلة قيمية، وأسئلة الغيبيات (محمود، ٢٠٠٤).
- الأسئلة السابرة وهي الأسئلة المتعمقة والتي تهدف إلى الكشف عن خبرات المتعلم ومدى فهمه وتفكيره، وهي تلي إجابة المتعلم، بحيث يطرح المعلم سؤالاً يتعلق بإجابة المتعلم. وتشمل الأسئلة السابرة خمسة أنواع: أسئلة السبر الاستيضاحي، والسبر التذكيري، والسبر الناقد، والسبر التركيزي، والسبر التحويلي (راضي، ٢٠٠٩؛ الخورة، ٢٠١٣).
- تصنيف الأسئلة الصفية بحسب بلوم: وهو من أكثر الأنواع شيوعاً في التدريس، وتقسّم الأسئلة وفق مستويات بلوم إلى أسئلة: (التذكر والمعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، وأسئلة التركيب، والتقويم). وتترج هذه الأسئلة من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا. ولكي تترجم أهمية الأسئلة الصفية إلى واقع داخل غرفة الصف، وتوظيف تصنيفات الأسئلة الصفية بأنواعها المختلفة، بحاجة إلى معلم متمكّن من مهارات الأسئلة الصفية، ولديه الخبرة الكافية في اختيار وطرح الأسئلة التي تتناسب مع قدرات المتعلمين، وتساعدهم على المشاركة الفاعلة أثناء الدرس.
- ويؤكد قطامي وقطامي (٢٠٠١) أن طرح الأسئلة الصفية مهارة يحتاجها المعلم، لأنها الوساطة التي تربط أداء المعلم بأداء الطالب، كما أنها الوسيلة التي تجعل التعلم الصفيّ فعالاً ونشطاً، وأن إثارة المعلم لبعض الأسئلة المتعلقة بموضوع الدرس وسيلة ناجحة لتشجيع الطلبة على التفكير، واستخدام المعلومات التي تم تعلمها، لإثارة المنافسة والتفاعل الإيجابي داخل الصف، فالمعلمون الذين يتابعون طرح الأسئلة خلال الدرس يكون تدريسهم أكثر كفاءة من غيرهم.

ويعتبر سعادة (٢٠٠٢) مهارة الأسئلة الصفية من الكفايات الأساسية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وتشتمل على استخدام فنون الأسئلة الفعّالة، وإعادة التركيز والتفكير والاستيضاح، وتشجيع أسئلة التلاميذ وتقديرها.

ويشير (ريان، ٢٠٠٢) إلى أن تحقيق متطلبات التعليم الجيد لا تتم إلا من خلال تمكّن المعلم من مهارات الأسئلة الصفية، والتي تعتبر القناة التي يتواصل بها المعلم مع طلبته لزيادة تفاعلهم، وتنمية مهاراتهم، وتعزيز طاقتهم. ويؤكد قطامي (٢٠٠٧) على أن مهارة صياغة الأسئلة الصفية، وتوجيه الأسئلة في تدريس مواد الاجتماعيات من أهم المهارات للكشف عن الحقائق واكتساب المعلومات والمهارات. كما يؤكد (عبيدات والعرود، ٢٠١٠: Wangru، ٢٠١٦) على أهمية كفاءة المعلم، والتي تظهر من خلال توجيه الأسئلة الصفية لإثارة دافعية الطلبة، لاستقبال الأسئلة وفهمها والاجابة عنها، لاكتشاف مدي فهمهم واستيعابهم لموضوع الدرس.

ويتضح مما سبق أن مهارات الأسئلة الصفية من الكفايات الأساسية لمعلم الاجتماعيات، حتي ينجح بالمهام المطلوبة منه داخل غرفة الصف لتحسين تحصيل الطالب والارتقاء بمستوى تفكيره. ويشير أبوسنينة واللقاني (١٩٩٠) أن المعلم مصدر الأسئلة، فهو الذي يقدر كم ونوع الأسئلة التي يستخدمها في غرفة الصف، لاستثارة العمليات العقلية العليا أثناء عملية التعلم. ولذلك يجب أن يكون المعلم قادراً على إعداد وصياغة وتوجيه الأسئلة أثناء عملية التدريس. ونظراً لأهمية نجاح المعلم بالمهام المطلوبة منه، ودوره الأساسي في استخدام مهارات الأسئلة الصفية، فإنه من المناسب تحديد مستوى مهارات الأسئلة الصفية التي يجب أن يتمكّن منها معلم الاجتماعيات في المرحلة الثانوية، وهي التالي:

أولاً: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية

يقصد بمهارات الغرض من الأسئلة الصفية في عملية التدريس مدي ارتباطها بالأهداف السلوكية والتعليمية. فنجاح المعلم في صياغة الأسئلة وطرحها في الحصة لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم التأكد من تحديد الغرض من الأسئلة الصفية (ماذا يريد المعلم أن يتحقق؟ وكيف يتم تحقيق ما يريد؟ وماهي الوسائل لتحقيق الأهداف المطلوبة؟). فالكثير من المعلمين لا يعيرون اهتماماً لأهمية تمكّن المعلم من مهارات الغرض من السؤال، ولذلك يقع العديد منهم في الأخطاء العلمية. ولهذا يجب تحديد الغرض من السؤال وفق أهداف محددة، بهدف تحسين مستويات الأداء للمتعلمين.

ثانياً: مهارات صياغة الأسئلة الصفية

يقصد بمهارات صياغة الأسئلة الصفية: الطريقة التي يتم بها التعبير عن مضمون السؤال، باستخدام عدد من الكلمات، وتعني صياغة المعلم للسؤال الذي يطرحه على الطلبة بشكل واضح ودقيق (جابر وآخرون، ١٩٩٤). وتعتبر صياغة السؤال الصفّي من المهارات الهامة التي يجب أن يتمكّن منها معلم الاجتماعيات، وأن تكون الصياغة بأسلوب واضح، يساعد الطلبة على فهمه واستيعابه، ويحفّزهم على المشاركة بالإجابة أو العزوف عنها. في بعض الصياغات مثلاً: يوجد للسؤال أكثر من إجابة، أو يكون السؤال مركباً، مما يجعل المتعلم يتردد في الإجابة عنه خوفاً من الوقوع في الخطأ، ولهذا لا يحقق السؤال الغرض منه. وفي بعض الصياغات الأخرى، قد يوحي السؤال بالإجابة، مما يقلل فرص تنمية مهارات التفكير، أو البحث أو التحليل للوصول إلى الإجابة الصحيحة. أو قد تكون صياغة السؤال غير سليمة لاحتوائه على خطأ علمي أو لغوي، مما يربك الطالب، ويتعذر عليه عدم فهم السؤال، ويؤدي ذلك إلى صعوبة الإجابة عنه، أو تكون إجابته خاطئة. لذا يجب أن تتم صياغة الأسئلة الصفية بكفاءة عالية لتحقيق الأهداف السلوكية لموضوع الدرس، وأن تتضمن جميع مستويات التفكير الدنيا والعليا (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣). كما يجب أن تصاغ الأسئلة الصفية بعناية تامة لتحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لموضوع الدرس، وأن تتناسب مع طرق التدريس المستخدمة، وأن يُراعى بها زمن الحصة، وقدرات المتعلمين، وتحفّزهم على المشاركة (العياصرة، ٢٠١١).

ثالثاً: مهارات طرح الأسئلة الصفية

تعتبر مهارة طرح السؤال من الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف. يوضح (زيتون، ٢٠٠١) بأن مهارة طرح السؤال تتعلق بما يظهره المعلم في الموقف التعليمي، ومن معرفته بالأسس الواجب اتباعها عند صياغة وتوجيه السؤال، وطرق معالجة إجابات الطلبة. وتظهر مهارة المعلم من خلال التمكّن والدقة والسرعة في طرح الأسئلة الصفية، والتكيف مع المواقف والأنشطة التعليمية. وترتبط مهارة طرح السؤال بالتخطيط الجيد له، وتوجيهه إلى الطلبة، والانتظار بعد طرحه، واختيار الطالب للإجابة عنه، والاستماع إلى الإجابة، ومعالجة الإجابة إذا كانت خاطئة، أو تعزيزها ومكافأة الطالب إذا كانت الإجابة صحيحة (الخورة، ٢٠١٣). إن جودة الأسئلة الصفية تتمثل في سرعة فهم الطلبة لها، ومشاركتهم في الإجابة عنها، وهذا يتطلب وجود معلم ذي مهارات عالية في استخدام استراتيجيات فعّالة عند طرح وتوجيه الأسئلة بغرض زيادة التفاعل الصفّي. ولذلك فإنّ التنوع في طرح الأسئلة الصفية، والتدرج في طرحها من الأسهل إلى الأصعب، ومن أسئلة التفكير الدنيا إلى أسئلة التفكير

العليا، ومن الأسئلة القصيرة إلى الأسئلة المفتوحة، يتيح الفرص للطلبة في المشاركة والتفاعل الإيجابي، والتفكير في الإجابة عن الأسئلة. إن نجاح عملية التدريس تتوقف على تلبية حاجات ومتطلبات المتعلمين في منظومة التعليم الحديثة، والتي تتطلب وجود معلم ذي كفاءة علمية ومهنية وتربوية. فمن أهم العمليات التي يجب أن يلم بها المعلم داخل غرفة الصف هي مدى امتلاكه وتمكّنه من مهارات الأسئلة الصفية. فالأسئلة الصفية بحاجة إلى إعداد وتخطيط، وأنماط متنوعة في صياغتها، وأساليب عديدة عند طرحها على الطلبة (بركات وصباح، ٢٠٠٧؛ بركات، ٢٠١٠). ويوضح (آل حيدان، ٢٠٠٨) أن الأسئلة الصفية من أقوى وسائل الاتصال بين المعلم وطلّبه، وتمثل جوهر طرائق التدريس وأساليبها، فلا تخلو أي حصة دراسية إلا ويتخللها العديد من الأسئلة الصفية التي تأخذ مساحة كبيرة من زمن الحصة الدراسية وجهد كبير من المعلم.

لقد أجرى (الشباطات، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تقويم مهارة طرح الأسئلة الصفية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم والتربية الإسلامية في المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، في ضوء متغيرات الدراسة، ومنها متغير النوع. بلغت عينة الدراسة (١٥٢) معلما ومعلمة. استخدم الباحث بطاقة ملاحظة اشتملت على (٢٣) فقرة لتقصي مهارة طرح الأسئلة الصفية لدى عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة عن تدني أداء معلمي سلطنة عمان في مهارة طرح الأسئلة الصفية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين تعزي لمتغير النوع.

كما أجرى (الفهيد، ٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الأداء السلوكي لمهارات الأسئلة الصفية لمعلمي الفقة بالمرحلة الثانوية في مدينة الدمام في السعودية. استخدم الباحث بطاقة ملاحظة تكونت من (٤٧) سلوكًا، تم توزيعها على ثلاثة مهارات شملت: صياغة الأسئلة، وطرح الأسئلة، وتلقي إجابات الطلبة. وطبقت البطاقة على عينة من (٥٩) معلمًا. وجاءت نتائج الدراسة بحصول مهارة تلقي إجابات الطلبة علي أعلى متوسط حسابي، ثم مهارة طرح الأسئلة، يليها مهارة صياغة الأسئلة في الترتيب الأخير. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمين ذوي الخبرة من أربع سنوات وأقل.

وفي دراسة (Dumteeb, 2009) تم استقصاء أساليب الأسئلة الصفية التي يستخدمها معلمو اللغة الإنجليزية في مدارس تايلند وعلاقتها في تحفيز الطلبة لتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم. أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة الإنجليزية مايزالون يركزون على

استخدام الأسئلة في مستويات المعرفة، وما تزال الأسئلة المطبقة تركز على الحفظ والتذكر واستدعاء المعلومات، وهذا النوع من الأسئلة المستخدمة لا تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد، ومهارات المستويات العليا لدى الطلبة.

أما (Oliverira, 2010) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تقويم قدرات المعلمين في المرحلة الابتدائية في مهارة طرح الأسئلة الصفية بعد استكمال برنامج تدريبي. طبقت الدراسة في ثمان مدارس ابتدائية عامة في مقاطعة واحدة في ولاية انديانا في الولايات المتحدة. وشملت عينة الدراسة على (١٥) معلماً. خلصت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي قد أكسب المعلمين التمكن من مهارات الأسئلة الصفية، وخاصة مهارات أسئلة التفكير والتحليل والتركيب. كما أدى البرنامج إلى رفع مستوي الوعي بأساليب طرح الأسئلة، مما انعكس أثره في مساهمة فاعلة من قبل الطلبة وتوسيع مشاركتهم.

وفي دراسة (بركات، ٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الأسئلة الصفية واستقبالها، وكيفية التعامل مع إجابات الطلبة، وتم تطبيق استبانة على عينة بلغت (١٩٠) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية في مدينة طولكرم بفلسطين. أظهرت النتائج أن المعلمين أظهروا فعالية مرتفعة في ممارسة مهارة طرح الأسئلة الصفية، بينما أظهروا فعالية متوسطة في استقبال إجابات الطلبة. كما سجلت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع، ولم تظهر وجود فروق إحصائية ذات دلالة لمتغير الخبرة التدريسية. وفي دراسة (الكندي، ٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على مستوي ممارسة معلمين اللغة العربية بمنطقة شمال الباطنة لمهارات طرح الأسئلة في التعليم الأساسي. وقد شملت عينة الدراسة (٦٠) معلماً من الذكور والإناث، وتم استخدام بطاقة ملاحظة احتوت على (٤١) مهارة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوي أداء المعلمين والمعلمات في تطبيق مهارات طرح الأسئلة الشفوية جاء في مستوي أداء متوسط، وتركزت الأسئلة على مستويات التذكر والفهم والمعرفة، وحصلت مهارات أسئلة المستويات العليا على تقدير منخفض.

أما (عبيدات والعمود، ٢٠١٠) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على الأسئلة الصفية الأكثر استخداماً لدي معلمي الدراسات الاجتماعية، وأساليب توجيهها، وكيفية التصرف مع إجابات الطلبة. وتم استخدام بطاقة ملاحظة طبقت على عينة من (٣٥) معلماً ومعلمة في مديرية تربية ديرعلا بالأردن. وسجلت نتائج الدراسة أن أكثر مستويات الأسئلة الصفية المستخدمة من قبل المعلمين هي: التذكر، والحفظ، والفهم والاستيعاب، وأقلها استخداماً أسئلة التركيب والتقييم. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير

الخبرة التدريسية، حيث إن المعلمين ذوي الخبرة التدريسية أكثر من ١١ سنة يستخدمون الأسئلة التي تركز على مستويات المعرفة، والمعلمين الأقل خبرة يركزون على أنواع الأسئلة التي تقيس مستويات ومهارات التفكير والتحليل والتركيب والتقييم. كما أن المعلمين يمتلكون بعض مهارات توجيه الأسئلة ولكن بدرجة مقبولة، وأما مهارة تصرف المعلمين بإجابات الطلبة، فقد حصلت على درجة عالية.

وأجرى (القحطاني، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تقييم مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في محافظة القويعة في ضوء التقييم الأصيل بالملكة العربية السعودية. استخدم الباحث بطاقة ملاحظة طبقت على عينة من (٢٤) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفضل المهارات التي توافرت لدى المعلمين هي مهارة توجيه الأسئلة الصفية، حيث حصلت على درجة عالية، ويليهما مهارة معالجة إجابات الطلبة، وبدرجة توافر متوسطة، ويليهما مهارة صياغة الأسئلة الصفية، وبدرجة توافر متوسطة.

كما أجرى (الحافظ والحنيان، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. تم اختيار عينة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار (١١) معلماً من مدرستين، وأعد الباحثان أدوات الدراسة المتمثلة في برنامج تدريبي مقترح، واختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة لقياس استخدام المعلمين لمهارات الأسئلة الصفية من حيث صياغتها وتوجيهها وأساليب معالجة إجابات الطلاب عنها. وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى تحقق فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية، ولم تحقق في تنمية مهارة معالجة إجابات الطلاب عن الأسئلة الصفية لا تقل عن مستوى (٢، ١) مقاسة بمعادلة (Black). كما توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل المعرفي بالأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية. وفي ضوء نتائج الدراسة، وضع الباحثان مجموعة من التوصيات منها: التأكيد على الاستمرار في تدريب معلمي التربية الإسلامية وفق البرنامج المقترح، وقدم الباحثان عدداً من المقترحات منها دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الأسئلة الصفية وفقاً لمتغيرات التخصص، والجنس، والخبرة. وأما دراسة (أبو عواد وأبو سنيينة، ٢٠١٤) فقد هدفت إلى التعرف على خصائص الأسئلة الصفية التي يطرحها معلمو ومعلمات مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس وكالة الغوث في فلسطين من وجهة نظرهم. استخدم الباحثين استبانة تكونت من (٥٠) فقرة، وطبقت على عينة من (١٥٢) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوي تقدير

المعلمين لخصائص الأسئلة الصفية التي تم استخدامها بشكل عام، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، وعدد سنوات الخبرة في مستوى امتلاك المعلمين لمهارات الأسئلة الصفية.

أما (المطرودي، ٢٠١٥) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر مهارات الأسئلة الصفية الشفهية لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية. استخدم الباحث بطاقة ملاحظة تكونت من (٢٣) فقرة، توزعت على خمسة مجالات، تم تطبيقها على عينة من (٢٦) طالباً معلماً. حصل مجال مهارة تكييف الأسئلة الصفية على الترتيب الأول، وبدرجة توافر كبيرة، وحصلت مهارة ”يستخدم الطالب المعلم الأسئلة السابرة“ على الترتيب الأخير، وبدرجة توافر متوسطة.

كما أجري (محمد، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية في مديرية التربية بمحافظة ذي قار لمهارات الأسئلة الصفية من وجهة نظرهم، وتم استطلاع آراء عينة من (١٥٠) معلماً ومعلمة، وتطبيق استبانة اشتملت على (٣٠) مهارة موزعة على ثلاثة مجالات: مهارة صياغة الأسئلة، ومهارة توجيه الأسئلة، ومهارة التعامل مع إجابات الطلبة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمين العلوم لمهارات الأسئلة قد حصلت على تقدير متوسط، وجاءت مهارة صياغة الأسئلة الصفية في المستوي الأول، ومهارة التعامل مع إجابات الطلبة في المستوي الثاني، ومهارة طرح الأسئلة الصفية في المرتبة الأخيرة. كما سجلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث في درجة ممارسة مهارات الأسئلة الصفية، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة التدريسية أكثر من (١٠) سنوات. بعد استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكن تلخيص النقاط التالية:

- أهمية مهارات الأسئلة الصفية للمعلمين على اختلاف تخصصاتهم، والمراحل التعليمية التي يقومون بالتدريس فيها (المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية).
- أسفرت نتائج معظم الدراسات حصول مهارة صياغة الأسئلة الصفية على تقدير متوسط أو عالٍ، عدا دراسة (عبيدات والعرود، ٢٠١٠؛ الفهيد، ٢٠٠٥) فقد حصلت مهارة التعامل مع إجابات الطلبة على درجة عالية. أما دراسة (القحطاني، ٢٠١٢) فقد حصلت مهارة توجيه الأسئلة على درجة عالية، وهي أفضل المهارات التي توافرت لدى المعلمين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع عند ممارسة المعلمين لمهارات الأسئلة الصفية، كدراسة (بركات، ٢٠١٠) ودراسة (محمد، ٢٠١٥). بينما أظهرت نتائج بعض

- الدراسات عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير النوع مثل دراسة (الشباطات، ٢٠٠٣)، ودراسة (أبوعواد وأبوسينية، ٢٠١٤).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية عند ممارسة المهارات الصفية، مثل دراسة (الفهيد، ٢٠٠٥)، ودراسة (محمد، ٢٠١٨)، ودراسة (عبيدات والعروود، ٢٠١٠)، حيث اتفقت الدراسات بوجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.
- أكثر مستويات الأسئلة الصفية المستخدمة بين المعلمين هي المستويات الدنيا، وأقلها استخداما المستويات العليا.
- مما سبق لقد استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:
- تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على مهارات الأسئلة الصفية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف الدراسي.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في حصول مهارة صياغة الأسئلة الصفية على تقدير "عالٍ"، وهذه النتائج تعزز ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية.
- وجود اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة بالنسبة لمتغير النوع ومدى تأثيره في ممارسة المعلمين لمهارات الأسئلة الصفية، فقد توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وبتغير الخبرة المهنية، وهذه النتائج تؤيد ما توصلت إليه الدراسة الحالية.
- تطوير مشكلة البحث وصياغتها، وفي بناء عبارات بطاقة الملاحظة والمهارات المتضمنة بها، بالإضافة إلى تحليل وتفسير النتائج.

مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية الأسئلة الصفية في العملية التعليمية والتعلمية، ولما تلعبه من دور في ترسيخ المفاهيم والمعلومات والحقائق في عقول المتعلمين، و تنمية تفكيرهم، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم الصفي. ومن خلال نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن أكثر مستويات الأسئلة الصفية المستخدمة من قبل المعلمين هي: أسئلة التذكر والحفظ والفهم، وحصول أسئلة المستويات العليا من التفكير على تقدير منخفض، بالإضافة إلى تدني أداء المعلمين في مهارات الأسئلة الصفية بصورة عامة، رغم اختلاف زمن ومكان إجراء هذه الدراسات (الشباطات، ٢٠٠٣)، (Dumteeb, 2009)، (عبيدات والعروود، ٢٠١٠)، (الكندي، ٢٠١٠).

ومن خلال متابعة الباحثة لطلبة التربية العملية، تخصص اجتماعيات في برنامج المتوسط والثانوي في جامعة الكويت، ومتابعة أداء معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المدارس الثانوية بدولة الكويت، اتضح وجود قصور في مستوى تمكّن معلمي ومعلمات الاجتماعيات من مهارات الأسئلة الصفية. بالإضافة الى عدم وجود بحوث علمية تم إجراؤها - حسب علم الباحثة - في مجال مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات الأسئلة الصفية في المرحلة الثانوية ما عدا الدراسة التي تم ذكرها في الدراسات السابقة، والتي أجريت عام (٢٠١٢) للكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية. ولهذا أصبح من الضروري إجراء هذه الدراسة لتحديد مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات الأسئلة الصفية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى معلمي الاجتماعيات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

- ١ - ما مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلّمو الاجتماعيات في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
- ٢ - ما مستوي تمكّن معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية من مهارات الأسئلة الصفية في دولة الكويت؟
- ٣ - هل توجد فروق في مستوي التمكّن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلّمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟
- ٤ - هل توجد فروق في مستوي التمكّن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلّمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

أهداف الدراسة

- تحديد مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي من مهارات الأسئلة الصفية (مهارات الغرض من الأسئلة الصفية، مهارات صياغة الأسئلة الصفية، ومهارات طرح الأسئلة الصفية) بدولة الكويت.
- تعرف الفروق بين معلمي الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي في ممارسة مهارات الأسئلة الصفية وفقاً لمتغيري (الجنس (ذكر وأنثى)، وعدد سنوات الخبرة المهنية).

- التوصل إلى توصيات ومقترحات قد تسهم في تنمية مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

- تعرف نقاط القوة والضعف لدي معلمي الاجتماعيات في الأسئلة الصفية.
- إمكانية استفادة التربويين وأصحاب القرار القائمين على برامج إعداد وتدريب المعلمين من نتائج الدراسة، لتقديم مزيد من الاهتمام والدعم المهني والفني في تمكين المعلمين من مهارات استخدام الأسئلة الصفية أثناء عمليتي التدريس والتقييم.
- إمكانية الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي تم إعدادها، وتطبيقها على معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، وفي المواد الدراسية الأخرى.

مصطلحات الدراسة

مفهوم السؤال: السؤال هو جملة استفهامية أو طلبية، توجه إلى شخص معين أو عدة أشخاص بغرض استجلاء إجابة لفظية منهم، أو بغرض حثهم على توليد الأسئلة، أو لفت انتباههم إلى أمر معين (زيتون، ٢٠٠١، ٢١). وتعرفه الباحثة بأنه: جملة استفهامية أو مشكلة يستخدمها معلمو ومعلمات الاجتماعيات في التدريس الصفّي، وتتعلق بموضوع الدرس، للاستفسار عن حقيقة علمية أو معلومة تتطلب الإجابة عنها أو مشكلة تحتاج إلى حل.

مهارات الأسئلة الصفية: هي قدرة المعلم في إعداد، وإلقاء الأسئلة المناسبة، والاستماع الجيد لأسئلة وإجابات الطلبة المتعلقة في موضوع الحصة الدراسية، وإتقانه لعملية توزيع الأسئلة على الطلبة من خلال الزمن المحدد للحصة الدراسية، بهدف استثمارها بطريقة تحقق التفاعل داخل الصف (علي، ٢٠٠٤)، (زيتون، ٢٠٠١: ١٢١).

وتعرف الباحثة مهارات الأسئلة الصفية في هذه الدراسة: بأنها مدى تمكّن معلمي الاجتماعيات من تحديد الغرض من الأسئلة الصفية، وصياغتها لتحقيق أهداف الدرس، وطرحها بأساليب متنوعة، تشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل خلال الحصة الدراسية، على أن يراعى التدرج عند طرح الأسئلة من مستوى المعرفة إلى مستوى التقييم. وتم تقسيم مهارات الأسئلة الصفية إلى ثلاثة مجالات: المجال الأول: مهارات الغرض من السؤال، والمجال الثاني: مهارات صياغة السؤال، والمجال الثالث: مهارات طرح السؤال.

مستوي التمكن: التمكن هو تقديرات وصفية وكمية تشير إلى أحكام تمثل الحد المقبول الذي يصل إليه المعلم في أدائه المهني (الأهدل، ٢٠١٢). وتحدده الباحثة بأنه الممارسات والسلوكيات

التي يقوم بها معلّمو الاجتماعيات خلال عملية التدريس، والتي تظهر قدرة المعلم وتمكّنه وإتقانه في تطبيق مهارات الأسئلة الصفية من حيث: إعدادها حسب الغرض منها، وصياغتها السليمة وفق أهداف الدرس، وأساليب طرحها بأشكال تتسم بالوضوح والدقة والتمكّن في الأداء، والتعامل المهني مع إجابات الطلبة.

معلم مادة الاجتماعيات: معلم الاجتماعيات هو الذي يقوم بتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦) بدولة الكويت.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، والتعرف على مشكلة الدراسة ووصفها وتحليل بياناتها، وتفسير الظروف المحيطة بها، باتباع الأسلوب العلمي للبحث والوصول الى نتائج لتحديد مستوي تمكّن معلمي الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي من مهارات الأسئلة الصفية، وعلاقتها ببعض المتغيرات (جنس المعلم، وعدد سنوات الخبرة المهنية).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي في المدارس الحكومية بدولة الكويت. وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وقد استغرقت مدة التطبيق لجمع بيانات الدراسة أربعة أشهر، من خلال استخدام بطاقة ملاحظة تم إعدادها لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة

طبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٤) معلماً ومعلمة اجتماعيات للصف العاشر الثانوي في المدارس الحكومية بدولة الكويت، في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وقد تم اختيار العينة عشوائياً، وانقسمت إلى (١٧) معلماً، و(١٧) معلمة، تم اختيارهم من (١٨) مدرسة، (٩) مدارس ذكور و(٩) مدارس إناث، موزعة على ثلاثة مناطق تعليمية. وقد قام كل ملاحظ بزيارة ميدانية بواقع (٢) حصص دراسية لكل معلم ومعلمة، وعلى فترات متباعدة، وبلغ إجمالي عدد حصص الاجتماعيات التي قام جميع الملاحظين بزيارتها (١٠٢) حصّة دراسية. جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب جنس المعلم، وعدد سنوات الخبرة المهنية.

جدول (١)

عينة الدراسة حسب جنس المعلم وسنوات الخبرة المهنية لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات

المجموع	٥ سنوات فأكثر	١-٥ سنوات	المتغيرات	الخبرة
١٧	٧	١٠	ذكر	النوع
١٧	٦	١١	أنثى	
٣٤	١٣	٢١	المجموع	

أداة الدراسة

استعانت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية بالاطلاع على الأدب النظري والتربوي، وبعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها دراسة (أبو عواد وأبو سينية، ٢٠١٤)، (عبيدات والعرود، ٢٠١٠) بالإضافة إلى الخبرات الأكاديمية والمهنية للباحثة في مجال طرق تدريس الاجتماعيات، ومقرر مشروع التخرج، لتحديد مستوى تمكّن معلمي ومعلمات الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي من مهارات الأسئلة الصفية. وتعتبر بطاقة الملاحظة من أهم أدوات التقويم لخصوصيتها في القدرة على مشاهدة سلوك المعلم خلال التدريس، ومتابعة ما يدور في الصف، كما تتيح للملاحظ التركيز على ما يود ملاحظته لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة خلال الزيارة الميدانية (العامري، ٢٠١٠؛ حمدان، ١٩٨٣). اشتملت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية (٥٥) مهارة فرعية، موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الأول: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية، واشتمل على (١٦) مهارة فرعية، والمجال الثاني: مهارات صياغة الأسئلة الصفية، اشتمل على (١٢) مهارة فرعية، والمجال الثالث: مهارات طرح الأسئلة الصفية، واشتمل على (٢٧) مهارة فرعية. وتم استخدام مقياس مندرج خماسي لاختيار درجة تحقق المهارة الفرعية وفق التقسيم التالي: (١) تتحقق بدرجة منخفضة جداً، (٢) تتحقق بدرجة منخفضة، (٣) تتحقق بدرجة متوسطة، (٤) تتحقق بدرجة عالية، (٥) تتحقق بدرجة عالية جداً. وقد تم حساب المدى لهذه الدرجات، كما هو موضح في جدول رقم (٢).

جدول (٢)

حساب المدى المتوسط لمستوي درجات تحقق مهارات الأسئلة الصفية

النقطة	١-١,٤٩	١,٥-٢,٤٩	٢,٥-٣,٤٩	٣,٥-٤,٤٩	٤,٥-٥
الدرجة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً

ولقد حددت الدراسة الحالية مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات الأسئلة الصفية بنسبة لا تقل عن (٨٠٪) كما حددتها دراسة (صويلح، ٢٠٠٦).

صدق الأداة

اعتمدت الباحثة في التعرف على صدق بطاقة الملاحظة من خلال عرضها بصورتها الأولية على خمسة محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، للتأكد من مدي مناسبة الأداة للغرض من الدراسة، وإبداء الملاحظات، وإجراء أية تعديلات عليها. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين بنسبة (٨٨٪)، وذلك بحذف بعض العبارات المكررة، وكان عددها (٣) عبارات، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، ونقل بعض العبارات من مجال الى آخر، حيث تكونت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية من (٥٢) مهارة فرعية موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الأول: مهارة الغرض من الأسئلة الصفية، واشتمل على (١٥) مهارة فرعية، والمجال الثاني: مهارات صياغة الأسئلة الصفية، واشتمل على (١٢) مهارة فرعية، والمجال الثالث: مهارة طرح الأسئلة الصفية، واشتمل على (٢٥) مهارة فرعية.

ثبات الأداة

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية، تكونت من (١٠) معلمين ومعلمات اجتماعيات للصف العاشر الثانوي (خارج عينة الدراسة الفعلية)، وتم حساب معامل الثبات وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، وجاءت نتائج معاملات الثبات كما يوضحه جدول رقم (٣).

جدول (٣)

معامل الثبات لأداة الدراسة وفقا لمعادلة ألفا كرونباخ

المجالات	عدد المهارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	الصدق= الجذر التربيعي للثبات
المجال الأول: مهارة الغرض من الأسئلة	١٥	٠,٨٩٠	٠,٩٤٣
المجال الثاني: مهارة صياغة الأسئلة	١٢	٠,٧٥١	٠,٨٦٧
المجال الثالث: مهارة طرح الأسئلة	٢٥	٠,٨٧٥	٠,٩٣٥
إجمالي المجالات	٥٢	٠,٩٤٤	٠,٩٧٢

يتبين من جدول رقم (٣) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأجمالي مجالات بطاقة الملاحظة (٠,٩٤٤)، وبلغ الصدق قيمة (٠,٩٧٢)، كما بلغ الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة قيماً مرتفعة. كما تم إيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتبين أن معامل الارتباط (٠,٨٩٣). وتم حساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون، وتبين أن

معامل الثبات للأداة بلغ قيمة عالية (٠,٩٤٣). وبناءً على هذه النتائج تبين أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة.

جمع بيانات الدراسة

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة الفعلية من معلمي ومعلمات الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي بعد الحصول على الموافقات من إدارات المدارس. وقد استغرق التطبيق أربعة أشهر، حيث قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

- تم تشكيل فريق من أربعة ملاحظين وأربع ملاحظات من رؤساء أقسام الاجتماعيات في مدارس تطبيق بطاقة الملاحظة.
- مناقشة بطاقة الملاحظة وما تحتويه من بيانات عامة للمعلم والمعلمة، وبيانات خاصة تتعلق بمهارات الأسئلة الصفية.
- تدريب الفريق على كيفية تعبئة بطاقة الملاحظة، بحيث يتم زيارة المعلم /المعلمة عينة الدراسة في حصة الاجتماعيات بواقع ثلاث زيارات بفترات زمنية متباعدة تقدر فيما بين (١٠-١٥) يوماً، وفي كل زيارة يتم رصد ممارسات المعلم /المعلمة لمهارات الأسئلة الصفية، على أن يتم تعبئة البطاقة بعد الزيارة الأخيرة.
- قامت الباحثة بإجراء تطبيق تجريبي لبطاقة الملاحظة مع الفريق من خلال القيام بزيارة لمعلم ومعلمة للصف العاشر الثانوي، بهدف التدريب على تطبيق بطاقة الملاحظة من خلال مشاهدة ممارساتهما لمهارات الأسئلة الصفية خلال حصتي الاجتماعيات.
- بعد الزيارة الميدانية التجريبية تم عقد اجتماع مع فريق الملاحظين والملاحظات لمناقشة الصعوبات التي واجهتهم أثناء مشاهدة حصة الاجتماعيات وتعبئة بطاقة الملاحظة. تم الاتفاق على قيام كل ملاحظ بثلاثة زيارات للمعلم، ثم تعبئة بطاقة الملاحظة بعد الزيارة الثالثة.

المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، واختبار T-test، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: «ما مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمي الاجتماعيات في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟»

للإجابة على السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقديرات الملاحظين لأداء معلمي الاجتماعيات لكل مهارة من مهارات الأسئلة الصفية في الصف العاشر الثانوي، ومهارات المجالات الكلية. جدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقديرات الملاحظين بالنسبة لأداء معلمي الاجتماعيات لكل مهارة من مهارات الأسئلة الصفية والمهارات الكلية

م	مهارات الأسئلة الصفية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
١	يصوغ أسئلة تتناسب مع مستويات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقويم) لدى الطالب	٣٤	٢,٨٥	٠,٧٤	٥٧,٠٦	متوسطة	٤٣
٢	يصوغ أسئلة لتنمية مهارات التفكير بأنواعه (الناقد والتحليلي والتأملي) لدى الطالب	٣٤	٢,٧٦	٠,٨٩	٥٥,٢٩	متوسطة	٤٦
٣	يصوغ أسئلة للتأكد من فهم موضوع الدرس	٣٤	٣,٢١	١,١٥	٦٤,١٢	متوسطة	٣٥
٤	يطرح أسئلة شفهية وتحريرية	٣٤	٣,٦٥	٠,٩٢	٧٢,٩٤	عالية	×١٢
٥	يعرض مواقف تعليمية تشجع المعلمين على طرح أسئلة	٣٤	٣,٨٢	٠,٨	٧٦,٤٧	عالية	×٤
٦	يستخدم أسئلة تستثير مستويات التفكير الدنيا (تذكر وفهم وتطبيق)	٣٤	٣,٨٢	١,١١	٧٦,٤٧	عالية	×٤
٧	يطرح أسئلة متنوعة تساعد على تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المادة العلمية	٣٤	٣,٢٤	١,٠٥	٦٤,٧١	متوسطة	×٣٣
٨	يصوغ أسئلة لتنمية قيم المواطنة المتعلقة بالدرس	٣٤	٢,٨٢	١,٠٦	٥٦,٤٧	متوسطة	٤٤
٩	ينوع في أشكال الأسئلة لتقويم موضوع الدرس بصورة شاملة	٣٤	٣,١٥	٠,٨٩	٦٢,٩٤	متوسطة	×٣٦
١٠	ينوع في مستويات الأسئلة لتشجيع المعلمين على المشاركة	٣٤	٣,٢٩	٠,٩٤	٦٥,٨٨	متوسطة	×٣١
١١	تتناسب الأسئلة المطروحة مع زمن الحصة	٣٤	٣,٣٨	٠,٩٩	٦٧,٦٥	متوسطة	٣٠
١٢	يطرح أسئلة قصيرة وواضحة	٣٤	٤,٠٠	٠,٨٩	٨٠	عالية	٣
١٣	يراعي اللغة العربية من حيث النحو والإملاء عند صياغة الأسئلة	٣٤	٣,٧٤	٠,٨٣	٧٤,٧١	عالية	×٦
١٤	يراعي توزيع الأسئلة على جميع المعلمين	٣٤	٣,٦٢	٠,٨٩	٧٢,٣٥	عالية	١٤
١٥	تتناسب أسئلة الكم مع أسئلة النوع	٣٤	٣,٥٠	٠,٩٩	٧٠	عالية	٢٤

تابع جدول (٤)

م	مهارات الأسئلة الصفية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
١٦	يراعي العدالة والمساواة بين المتعلمين عند طرح الأسئلة	٣٤	٤,٠٩	٠,٩	٨١,٧٦	عالية	١
١٧	يقدر إجابات المتعلمين عن الأسئلة المطروحة حتى لو كانت خاطئة	٣٤	١,٥٩	١,١٠	٢١,٧٦	منخفضة	٥٢
١٨	يستخدم عبارات التعزيز الإيجابي لمكافأة المتعلمين على المشاركة في الإجابة	٣٤	٤,٠٦	٠,٩٨	٨١,١٨	عالية	٢
١٩	ينوع في مستويات الأسئلة بما يتناسب موضوع الدرس	٣٤	٣,٤٧	٠,٧١	٦٩,٤١	متوسطة	×٢٥
٢٠	ينوع من الأسئلة لتحقيق الأهداف السلوكية لموضوع الدرس	٣٤	٣,٦٨	٠,٦٨	٧٣,٥٢	عالية	×١٠
٢١	تناسب مستويات الأسئلة مع مستويات وقدرات المتعلمين	٣٤	٣,٥٦	٠,٦١	٧١,١٨	عالية	×٢٠
٢٢	يحرص على توجيه الأسئلة للمتعلمين غير المنتبهين أثناء الدرس	٣٤	٣,٥٩	١,٠٢	٧١,٧٦	عالية	×١٥
٢٣	يعد أسئلة للمتعلمين المتفوقين	٣٤	٣,٥٩	٠,٨٢	٧١,٧٦	عالية	×١٥
٢٤	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار مستويات الأسئلة المطروحة	٣٤	٣,٥٩	٠,٩٣	٧١,٧٦	عالية	×١٥
٢٥	يوجه أسئلة «لماذا» لإعطاء المتعلم الفرصة لشرح الإجابة	٣٤	٣,٦٨	٠,٨٤	٧٣,٥٢	عالية	×١٠
٢٦	يحرص على التأكد من فهم المتعلم للسؤال المطروح قبل الإجابة عنه	٣٤	٣,٥٩	٠,٧٨	٧١,٧٦	عالية	×١٥
٢٧	يعطي المتعلم وقتاً كافياً للإجابة عن السؤال قبل الانتقال لمتعلم آخر	٣٤	٣,٦٥	٠,٧٧	٧٢,٩٤	عالية	×١٢
٢٨	يصوغ أسئلة تكون إجابتها بنعم أو لا	٣٤	٢,٩١	١,٠٦	٥٨,٢٤	متوسطة	٤١
٢٩	يختار الوقت المناسب عند طرح السؤال	٣٤	٣,٧١	٠,٧٦	٧٤,١٢	عالية	×٨
٣٠	يراعي استخدام اللغة العربية عند طرح السؤال	٣٤	٣,٤٧	٠,٨٦	٦٩,٤١	متوسطة	×٢٥
٣١	يستخدم المواقف الحياتية لمساعدة المتعلم على فهم السؤال	٣٤	٣,٥٢	٠,٧٩	٧٠,٥٩	عالية	×٢٢
٣٢	يكافئ المتعلم ذا التحصيل المنخفض عند مشاركته في الإجابة على السؤال	٣٤	٣,٥٩	٠,٩٦	٧١,٧٦	عالية	×١٥
٣٣	ينوع في نبرات الصوت حسب نوع السؤال	٣٤	٣,٥٣	١,١١	٧٠,٥٩	عالية	×٢٢
٣٤	يوجه نظراته إلى جميع المتعلمين عند طرح السؤال	٣٤	٣,٥٦	٠,٩٩	٧١,١٨	عالية	×٢٠
٣٥	يشجع المتعلم على استخدام اللغة العربية عند الإجابة عن السؤال	٣٤	٢,٥٩	١,١٣	٥١,٧٦	متوسطة	×٤٨
٣٦	يصحح أخطاء المتعلم عند الإجابة على السؤال	٣٤	٣,٧٤	٠,٧٩	٧٤,٧١	عالية	×٦
٣٧	يصوغ السؤال بطرق متعددة لضمان استيعاب وفهم أغلب المتعلمين	٣٤	٣,٧١	٠,٨٧	٧٤,١٢	عالية	×٨

تابع الجدول (٤)

م	مهارات الأسئلة الصفية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
٣٨	يحرص على عدم تجاهل أية إجابة مطروحة من قبل المتعلم	٣٤	٣,٤٧	١,١٦	٦٩,٤١	متوسطة	×٢٥
٣٩	يشجع المعلمين علي طرح أسئلة متنوعة مرتبطة بالدرس	٣٤	٣,١٥	٠,٩٦	٦٢,٩٤	متوسطة	×٣٦
٤٠	لا يهمل أي سؤال يطرحه المتعلم	٣٤	٣,٠٩	٠,٩٠	٦١,٧٦	متوسطة	×٢٨
٤١	يختار أسئلة تحت على التقصي والبحث من مصادر مختلفة	٣٤	٢,٥٣	١,٢٣	٥٠,٥٩	متوسطة	٥٠
٤٢	يستخدم الثورات اللفظية وغير لفظية عند طرح الأسئلة	٣٤	٣,٠٩	٠,٨٧	٦١,٧٦	متوسطة	×٢٨
٤٣	يصوغ الأسئلة بأساليب واضحة وسهلة الفهم	٣٤	٣,٤٤	٠,٨٢	٦٨,٨٢	متوسطة	٢٩
٤٤	ينوع الأسئلة لجذب انتباه المتعلمين	٣٤	٣,٤٧	٠,٩٦	٦٩,٤١	متوسطة	×٢٥
٤٥	ينوع في الأسئلة لتحديد نقاط القوة والضعف لدي المتعلمين	٣٤	٣,٢٩	٠,٨٧	٦٥,٨٨	متوسطة	×٢١
٤٦	يعد أسئلة على هيئة مشكلات لإيجاد حلول لها	٣٤	٢,٧٩	٠,٩١	٥٥,٨٨	متوسطة	٤٥
٤٧	يصوغ أسئلة تقيس مستوي فهم المتعلمين لموضوع الدرس	٣٤	٢,٨٨	١,٠٧	٥٧,٦٥	متوسطة	٤٢
٤٨	ي طرح أسئلة متنوعة تجعل البيئة الصفية مليئة بالحياة والنشاط	٣٤	٢,٥٠	١,١١	٥٠	متوسطة	٥١
٤٩	ي طرح أسئلة متنوعة لتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم	٣٤	٣,٠٣	٠,٩٠	٦٠,٥٩	متوسطة	٤٠
٥٠	ينوع في الأسئلة لزيادة فهم المتعلم لموضوع الدرس	٣٤	٣,٢٤	١,٠٢	٦٤,٧١	متوسطة	×٢٣
٥١	يعد أسئلة تشجع المتعلم الوصول إلى الإجابة بناءً على المعطيات المتاحة	٣٤	٣,٥٩	١,٠٢	٧١,٧٦	عالية	×١٥
٥٢	يتدرج في مستوي صعوبة الأسئلة حسب موضوع الدرس	٣٤	٢,٧٤	١,٠٢	٥٤,٧١	متوسطة	٤٧
	مهارات المجالات الكلية	٣٤	٣,٢١	٠,٤٨	٦٦,٢٥	متوسطة	

يتبين من جدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات الملاحظين لأداء معلمي الاجتماعيات في ممارسة جميع مهارات الأسئلة الصفية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢١)، وبوزن نسبي (٢٥٪، ٦٦)، وبانحراف معياري (٠,٤٨)، وقد تراوحت تقديرات الملاحظين لمستوي أداء معلمي الاجتماعيات لجميع المهارات (٥, ٢- ٠,٩، ٤)، وبوزن نسبي (٥٠٪-٧٦، ٨١٪)، ماعدا مهارة «يقدر إجابات المتعلمين علي الأسئلة المطروحة حتي لو كانت خاطئة»، فقد حصلت علي تقدير (درجة منخفضة)، وبمتوسط

حسابي (٦, ١)، وبوزن نسبي (٣١, ٧٦)٪. كما يوضح الجدول حصول (٢٦) مهارة علي تقدير بدرجة (متوسطة)، أي أنها تحققت بدرجة متوسطة، بينما حصلت (٢٥) مهارة علي تقدير بدرجة (عالية)، أي إنها تحققت بدرجة عالية، وهذا يوضح أن جميع مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلّموا الاجتماعيات لم تصل إلى درجة التمكن المتمثلة بنسبة (٨٠)٪ كحد أدنى، ماعدا مهارتين فقط «يطرح أسئلة قصيرة وواضحة» و«يراعي العدالة والمساواة بين المتعلمين عند طرح الأسئلة». كما يتضح من الجدول حصول مهارة «يراعي العدالة والمساواة بين المتعلمين عند طرح الأسئلة» علي الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤, ٠٩)، وبوزن نسبي (٧٦, ٨١)٪، وحصلت المهارة «يستخدم عبارات التعزيز الإيجابي لمكافأة المتعلمين علي المشاركة في الإجابة»، علي الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤, ٠٦)، وبوزن نسبي (١٨, ٨١)٪، وحصول مهارة «يطرح أسئلة قصيرة وواضحة» علي الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (٤, ٠٠)، وبوزن نسبي (٨٠)٪، كما حصلت المهارة «يستخدم أسئلة تثير مستويات التفكير الدنيا (تذكر، فهم، وتطبيق)» علي الترتيب الرابع مكرر، بمتوسط حسابي (٢, ٨٢)، وبوزن نسبي (٤٧, ٧٦)٪. ويمكن تفسير ذلك، بأن معلمي الاجتماعيات لديهم الخبرة والتمكن والاهتمام بإشراك جميع الطلبة في الإجابة على الأسئلة المطروحة لتحقيق العدالة والمساواة بين الطلبة دون تمييز، حتى لا يشعر الطلبة بأن المعلم يميز فيما بينهم، مما يؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط والتوتر، ثم العزوف عن المشاركة والتفاعل خلال الحصة. إن زيادة تفاعل الطلبة ومشاركتهم في الإجابة عن الأسئلة الصفية تتحقق عندما يستخدم المعلم أسئلة في مستوى القدرات العقلية للطلبة. لذا يتوجب على معلمي الاجتماعيات معرفة وفهم خصائص طلبتهم، والفروقات الفردية فيما بينهم، واختيار الأسئلة الصفية المناسبة لتشجيعهم على المشاركة. كما أن استخدام عبارات التشجيع والتعزيز الإيجابي من قبل المعلم لطلبته عند الإجابة عن الأسئلة حتى وإن كانت خاطئة، سوف يوسع دائرة المشاركة الفاعلة للطلبة، ويشعرهم بتقدير معلمهم لأهمية وجودهم في الصف، مما ينعكس على أدائهم وتحسين قدراتهم. ولهذا يفضل معظم معلمي الاجتماعيات استخدام أسئلة قصيرة بهدف تشجيع الطلبة على المشاركة. وهذا يوضح أن الأسئلة القصيرة ما زالت مرغوبة للمعلمين والطلبة، لأنها لا تحتاج إلى تفكير عميق، وتحتاج إلى وقت قصير للإجابة عنها. ولكنها لا تساعد على تنمية مستويات التفكير العليا، والتفكير المختلف لدي الطلبة، علما بأن المتطلبات التعليمية في المرحلة الثانوية تؤكد أهمية الارتقاء بمستويات التفكير العليا لطلبة هذه المرحلة. وما يؤكد ذلك هو حصول المهارة «يستخدم أسئلة تثير مستويات التفكير الدنيا (تذكر، فهم، تطبيق)» على الترتيب الرابع مكرر. مما يشير

إلى أن أسئلة التذكر والفهم تستخدم بكثرة، لأنها لا تتطلب جهداً في الإعداد والصيغة عند طرحها على الطلبة، لارتباطها بالحفظ والتلقين واستدعاء المعلومات المكتسبة سابقاً. أما الأسئلة الصفية التي تستثير مستويات التفكير العليا مثل «يصيغ أسئلة تتناسب مع مستويات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقويم) لدى الطلبة» و«يصوغ أسئلة لتنمية مهارات التفكير بأنواعه (الناقد، والتحليلي، والتأملي،...) لدى الطلبة»، نجدها قد حصلت علي الترتيب (٤٣) و(٤٦)، بمتوسطي حسابيين (٢،٧٦، ٢،٨٥)، وبوزن نسبي (٠٦، ٥٧٪، ٢٩، ٥٥٪) علي الترتيب، لأسباب قد ترجع لعدم تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات إعدادها وصياغتها وطرحها، فهي تحتاج إلى خبرات ومستوي عالٍ من الممارسة، وجهد كبير في الإعداد، حتى يتم استيعابها وفهمها من قبل الطلبة، وتحتاج إلى وقت زمني للتفكير في الإجابة عنها، ومناقشة الإجابات في حالة الخطأ أو الصح. لذا علي المعلم أن يوازن بين أنواع الأسئلة الصفية المستخدمة، وأن يتدرج من مستويات التفكير الدنيا إلى مستويات التفكير العليا. كما يبين جدول رقم (٤) حصول المهارات «يقدر إجابات المتعلمين عن الأسئلة المطروحة حتى وإن كانت خاطئة» و«يطرح أسئلة متنوعة تجعل البيئة الصفية مليئة بالحيوية والنشاط» و«يختار أسئلة تحث على التقصي والبحث من مصادر مختلفة» و«يشجع المتعلم على استخدام اللغة العربية عند الإجابة عن السؤال» على الترتيب (٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢) آخر الجدول، بمتوسطات حسابية (٢، ٥٢، ٢، ٥٠، ٢، ٥٩) وبأوزان نسبية (٧٦، ٥١٪، ٥٩، ٥٠٪، ٥٠، ٧٦، ٣١٪) بالترتيب، مما يشير إلى قلة أهميتها لدى معلمي الاجتماعيات. إن تقدير المعلم لإجابات المتعلمين يساعد على اكتشاف مواطن القوة والضعف لدي الطلبة، وينمي قدراتهم على التفكير واستيعاب المعلومات. وهذا يتطلب من معلم الاجتماعيات تحديد أخطاء طلبته وتصويبها حتى لا يتكرر الوقوع فيها، ومساعدتهم على تنمية مهارات التفكير. بالإضافة إلى خلق بيئة صفية مليئة بالحيوية والنشاط لتشجيع الطلبة وتحفيزهم إلى المشاركة في الإجابة عن الأسئلة، وتحقيق التفاعل الصفي المطلوب. كما يجب علي المعلم اختيار أسئلة متنوعة لتشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء للوصول إلى الإجابات المطلوبة، وعدم الاكتفاء بطرح أسئلة إجابتها (بنعم أم لا)، بل يجب استخدام الأسئلة المفتوحة والسابرة القابلة للمناقشة والحوار، لمساعدة الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم. وتطابق نتائج هذه الدراسة مع دراسات (محمد، ٢٠١٨؛ والمطرودي، ٢٠١٥؛ والكندي، ٢٠١٠؛ Dumteeb, 2009).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني علي: «ما مستوي تمكّن معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية من مهارات الأسئلة الصفية في دولة الكويت؟».

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات مهارات الأسئلة الصفية وهي: ١- المجال الأول: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية، ٢- المجال الثاني: مهارات صياغة الأسئلة الصفية، ٣- المجال الثالث: مهارات طرح الأسئلة الصفية.

المجال الأول: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل مهارة في المجال الأول، ومهارات المجال الكلية، كما هو موضح في جدول رقم (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقديرات الملاحظين لمهارات المجال الأول (مهارات الغرض من الأسئلة الصفية)

م	مهارات المجال الأول	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
٣	يصوغ أسئلة للتأكد من موضوع الدرس	٣٤	٣,٢١	١,١٥	٦٤,١٢	متوسطة	٨
٨	يصوغ أسئلة لتنمية قيم المواطنة المتعلقة بموضوع الدرس	٣٤	٢,٨٢	١,٠٦	٥٦,٤٧	متوسطة	١٢
٩	ينوع في أشكال الأسئلة لتقويم موضوع الدرس بصورة شاملة	٣٤	٣,١٥	٠,٨٩	٦٢,٩٤	متوسطة	×٩
١٠	ينوع في مستويات الأسئلة لتشجيع المتعلمين علي المشاركة	٣٤	٣,٢٩	٠,٩٤	٦٥,٨٨	متوسطة	×٥
٢٠	ينوع من الأسئلة لتحقيق الأهداف السلوكية لموضوع الدرس	٣٤	٣,٦٨	٠,٦٨	٧٣,٥٣	عالية	١
٢٢	يحرص علي توجيه الأسئلة للمتعلمين غير المنتبهين أثناء الدرس	٣٤	٣,٥٩	١,٠٢	٧١,٧٦	عالية	×٢
٢٢	يعد أسئلة للمتعلمين المتفوقين	٣٤	٣,٥٩	٠,٨٢	٧١,٧٦	عالية	×٢
٣٩	يشجع المتعلمين علي طرح أسئلة متنوعة مرتبطة بالدرس	٣٤	٣,١٥	٠,٩٦	٦٢,٩٤	متوسطة	×٩
٤١	يختار أسئلة تحث إلى التقصي والبحث من مصادر مختلفة	٣٤	٢,٥٣	١,٢٢	٥٠,٥٩	متوسطة	١٥
٤٤	ينوع الأسئلة لجذب انتباه المتعلمين	٣٤	٣,٤٧	٠,٩٦	٦٩,٤١	متوسطة	٤
٤٥	ينوع في الأسئلة لتحديد نقاط القوة والضعف لدي المتعلمين	٣٤	٣,٢٩	٠,٨٧	٦٥,٨٨	متوسطة	×٥
٤٦	يعد أسئلة على هيئة مشكلات لإيجاد الحلول لها	٣٤	٢,٧٩	٠,٩١	٥٥,٨٨	متوسطة	١٣

تابع جدول (٥)

م	مهارات المجال الأول	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
٤٩	يطرح أسئلة متنوعة لتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم	٣٤	٣,٠٣	٠,٩٠	٦٠,٥٩	متوسطة	١١
٥٠	ينوع في الأسئلة لزيادة فهم المتعلم لموضوع الدرس	٣٤	٣,٢٤	١,٠٢	٦٤,٧١	متوسطة	٧
٥١	يعد أسئلة تشجع المتعلم الوصول للإجابة بناءً على المعطيات المتاحة	٣٤	٣,٥٩	١,٠٢	٧١,٧٦	عالية	×٢
	مهارات المجال الكلية	٣٤	٣,١٦	٠,٦١	٦٣,٢٢	متوسطة	

يتضح من جدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الملاحظين على ممارسات معلمي الاجتماعيات لمهارات المجال الأول (الغرض من الأسئلة الصفية)، تراوحت بين (٥, ٢) - (٢, ٦٨)، وتوزعت درجاتها بين الدرجة المتوسطة والعالية. وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع مهارات المجال الأول (٣, ١٦) بدرجة متوسطة، وانحراف معياري (٠, ٦١)، وبوزن نسبي (٢٢, ٦٣٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات الغرض من الأسئلة الصفية. كما حصلت المهارات «ينوع من الأسئلة لتحقيق الأهداف السلوكية لموضوع الدرس» و«يحرص علي توجيه الأسئلة للمتعلمين غير المنتهين أثناء الدرس» و«يعد أسئلة للمتعلمين المتفوقين» و«يعد أسئلة تشجع المتعلم على الوصول إلى الإجابة بناءً على المعطيات المتاحة»، على الترتيب الأول، والثاني، والثاني مكرر، على متوسطات حسابية (٣, ٥٩، ٣, ٦٨، ٣, ٥٩، ٣, ٥٩)، على الترتيب، وبأوزان نسبية (٥, ٧٣٪، ٧٦, ٧١٪، ٧٦, ٧١٪)، (٧٦, ٧٦٪، ٧٦, ٧١٪)، على الترتيب أيضاً. إن تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارة إعداد أسئلة لتحقيق الأهداف السلوكية لموضوع الدرس من الأمور الأساسية للتأكيد من فهم المتعلمين لمحتوي الدرس، والتعرف على مواطن القوة والضعف لديهم، من خلال نوعية الأسئلة، وإجابات الطلبة عليها. أما مهارة توجيه أسئلة بغرض إثارة انتباه المتعلمين، وعدم انشغالهم في مواضيع جانبية خلال شرح المعلم، من الأمور التي تُظهر مدى تمكّن معلم الاجتماعيات وقدرته على متابعة جميع الطلبة، وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل. أما مهارة «يعد أسئلة للمتعلمين المتفوقين» وحصولها على تقدير عالٍ، يوضح مدى اهتمام المعلمين بفئات الفائقين وإعطائهم فرصاً للارتقاء بقدراتهم وإمكاناتهم، وتنمية رغباتهم بالمشاركة. كما يتضح من الجدول أن مهارة «يعد أسئلة على هيئة مشكلات لإيجاد الحلول لها» قد تحققت بدرجة متوسطة، وحصلت على متوسط حسابي (٢, ٧٩)، وجاءت بالترتيب (١٢)، وبوزن نسبي (٨٨, ٥٥٪). وجاءت المهارة «يختار أسئلة تحث إلى التقصي والبحث من مصادر مختلفة» في آخر الجدول، وحصلت

على الترتيب (١٥)، بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وبوزن نسبي (٥٩,٥٠٪)، وتحققت بدرجة متوسطة. إن حصول هذه المهارات على المراكز الأخيرة في الجدول، يمكن تفسيره بأن معلمي الاجتماعيات لم يبدوا اهتماماً كبيراً بإعطاء المتعلمين مساحة كبيرة لتنمية مهاراتهم العقلية العليا، وتدريبهم على التفكير بالبحث عن الإجابات من خلال تحليل المشكلات التي يطرحها المعلم. وهذا يشير إلى عدم وصول المعلمين إلى مستوى التمكن المطلوب في مهارات الغرض من الأسئلة الصفية.

المجال الثاني: مهارات صياغة الأسئلة الصفية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل مهارة في المجال الثاني، ومهارات المجال الكلية، كما هي موضحة في جدول رقم (٦).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقديرات الملاحظين لمهارات المجال الثاني (مهارات صياغة الأسئلة الصفية)

م	مهارات المجال الثاني	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
١	يصوغ أسئلة تتناسب مع مستويات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقييم) لدى الطلبة	٢٤	٢,٨٥	٠,٧٤	٥٧,٠٦	متوسطة	١١
٢	يصوغ أسئلة لتنمية مهارات التفكير بأنواعه (الناقد والتحليلي والتأملي) لدى الطلبة	٢٤	٢,٧٦	٠,٨٩	٥٥,٢٩	متوسطة	١٢
٦	يستخدم أسئلة تستثير مستويات التفكير الدنيا (تذكر، وفهم، وتطبيق)	٢٤	٣,٨٢	١,١١	٧٦,٤٧	عالية	٢
١٢	يطرح أسئلة قصيرة وواضحة	٢٤	٤,٠٠	٠,٨٩	٨٠,٠٠	عالية	١
١٣	يراعي استخدام اللغة العربية من حيث النحو والإملاء عند صياغة الأسئلة	٢٤	٣,٧٤	٠,٨٣	٧٤,٧١	عالية	٣
١٥	تناسب أسئلة الكم مع أسئلة النوع	٢٤	٣,٥٠	٠,٩٩	٧٠,٠٠	عالية	٧
٢١	تناسب الأسئلة مع مستويات وقدرات المتعلمين	٢٤	٣,٥٦	٠,٦١	٧١,١٨	عالية	٦
٢٥	يوجه أسئلة «لماذا» لإعطاء المتعلم الفرصة لشرح الإجابة	٢٤	٣,٦٨	٠,٨٤	٧٣,٥٢	عالية	٥
٢٨	يصيغ أسئلة تكون إجابتها بنعم أو لا	٢٤	٢,٩١	١,٠٦	٥٨,٢٤	متوسطة	٩
٣٧	يصوغ السؤال بطرق متعددة لضمان استيعاب وفهم أغلب المتعلمين	٢٤	٣,٧١	٠,٨٧	٧٤,١٢	عالية	٤
٤٣	يصوغ الأسئلة بأساليب واضحة وسهلة الفهم	٢٤	٣,٤٤	٠,٨٢	٦٨,٨٢	متوسطة	٨
٤٧	يصوغ أسئلة تقيس مستوى فهم المتعلمين لموضوع الدرس	٢٤	٢,٨٨	١,٠٧	٥٧,٦٥	متوسطة	١٠
	مهارات المجال الكلية	٢٤	٣,٤٠	٠,٤٧	٦٨,٠٩	متوسطة	

يتضح من جدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الملاحظين على ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات صياغة الأسئلة الصفية تراوحت بين (٢,٧٧-٤,٠٠)، وتقع درجاتها بين (متوسطة-عالية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع مهارات المجال الثاني (٣,٤٠)، بدرجة متوسطة، وبانحراف معياري (٠,٤٧)، وبوزن نسبي (١,٦٨٪). ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وصول معلمي الاجتماعيات لمستوي التمكّن من مهارات صياغة الأسئلة الصفية. ولقد حصلت المهارة "يطرح أسئلة قصيرة وواضحة" على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بدرجة عالية، وبوزن نسبي (٨٠٪)، وجاءت المهارة "يستخدم أسئلة تستثير مستويات التفكير الدنيا (تذكر، وفهم، وتطبيق)" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وبدرجة عالية، وبوزن نسبي (٧٦,٤٧٪). ويوضح ذلك مدى اهتمام معلمي الاجتماعيات باستخدام الأسئلة ذات الصياغة السهلة والقصيرة التي اعتادوا عليها خلال تدريس مادة الاجتماعيات. كما يوضح الجدول حصول المهارات "يصوغ أسئلة تتناسب مع مستويات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقويم) لدى الطلبة"، و"يصوغ أسئلة لتنمية مهارات التفكير بأنواعه (الناقد، والتحليلي، والتأملي، ...)" لدى الطلبة "على المركزين الأخيرين في الترتيب (١١)، (١٢)، وبمتوسطي حسابيين (٢,٨٥، ٢,٧٦)، وبوزن نسبيين (٠,٥٧، ٢٩,٥٥٪) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتائج أن معلمي الاجتماعيات لا يعيرون اهتماماً كبيراً للأسئلة الصفية التي تثير مهارات التفكير العليا، والتفكير المتنوع لدي طلبتهم، وقد يرجع ذلك إلى عدم تمكّنهم من صياغة هذا النوع من الأسئلة الصفية، والاعتماد على أسئلة الحفظ والتلقين وإسترجاع المعلومات. مما يفسر وبصورة عامة أسباب تراجع مخرجات التعليم الثانوي. وتطابقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (القحطاني، ٢٠١٢) و(الفهيد، ٢٠٠٥).

المجال الثالث: مهارة طرح الأسئلة الصفية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل مهارة في المجال الثالث، ومهارات المجال الكلية، كما هي موضحة في جدول رقم (٧)

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقديرات الملاحظين
لمهارات المجال الثالث (مهارات طرح الأسئلة الصفية)

م	مهارات المجال الثالث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
٤	يطرح أسئلة شفوية وتحريرية	٢٤	٢,٦٥	٠,٩٢	٧٢,٩٤	عالية	×٦
٥	يعرض مواقف تعليمية تشجع المتعلمين على طرح الأسئلة	٢٤	٢,٨٢	٠,٨٠	٧٦,٤٧	عالية	٣
٧	يطرح أسئلة متنوعة تساعد على تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المادة العلمية	٢٤	٢,٢٤	١,٠٥	٦٤,٧١	متوسطة	١٩
١١	تتناسب الأسئلة المطروحة مع زمن الحصة	٢٤	٢,٢٨	٠,٩٩	٦٧,٦٥	متوسطة	١٨
١٤	يراعي توزيع الأسئلة على جميع المتعلمين	٢٤	٢,٦٢	٠,٨٩	٧٢,٣٥	عالية	٨
١٦	يراعي العدالة والمساواة بين المتعلمين عند طرح الأسئلة	٢٤	٤,٠٩	٠,٩٠	٨١,٧٦	عالية	١
١٧	يقدر إجابات المتعلمين على الأسئلة المطروحة حتى لو كانت خاطئة	٢٤	١,٥٩	١,١٠	٣١,٧٦	منخفضة	٢٥
١٨	يستخدم عبارات التعزيز الإيجابي لمكافأة المتعلمين على المشاركة في الإجابة	٢٤	٤,٠١	٠,٩٨	٨١,١٨	عالية	٢
١٩	يطرح أسئلة تناسب مع موضوع الدرس	٢٤	٢,٤٧	٠,٧١	٦٩,٤١	متوسطة	×١٥
٢٤	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار مستويات الأسئلة المطروحة	٢٤	٢,٥٩	٠,٩٢	٧١,٧٦	عالية	×٩
٢٦	يحرص على التأكد من فهم المتعلم للسؤال المطروح قبل الإجابة عليه	٢٤	٢,٥٩	٠,٧٨	٧١,٧٦	عالية	×٩
٢٧	يعطي المتعلم وقتا كافيا للإجابة عن السؤال قبل الانتقال لتعلم آخر	٢٤	٢,٦٥	٠,٧٧	٧٢,٩٤	عالية	×٦
٢٩	يختار الوقت المناسب عند طرح السؤال	٢٤	٢,٧١	٠,٧٦	٧٤,١٢	عالية	٥
٣٠	يراعي استخدام اللغة العربية عند طرح السؤال	٢٤	٢,٤٧	٠,٨٦	٦٩,٤١	متوسطة	×١٥
٣١	يستخدم المواقف الحياتية لمساعدة المتعلم على فهم السؤال	٢٤	٢,٥٢	٠,٧٩	٧٠,٥٩	عالية	×١٣
٣٢	يكافئ المتعلم ذا التحصيل المنخفض عند مشاركته في الإجابة على السؤال	٢٤	٢,٥٩	٠,٩٦	٧١,٧٦	عالية	×٩
٣٢	ينوع من نبرات الصوت حسب نوع السؤال	٢٤	٢,٥٢	١,١١	٧٠,٥٩	عالية	×١٣
٣٤	يوجه نظراته إلى جميع المتعلمين عند طرح السؤال	٢٤	٢,٥٦	٠,٩٩	٧١,١٨	عالية	١٢
٣٥	يشجع المتعلم على استخدام اللغة العربية عند الإجابة عن السؤال	٢٤	٢,٥٩	١,١٢	٥١,٧٦	متوسطة	٢٣
٣٦	يصحح أخطاء المتعلم عند الإجابة عن السؤال	٢٤	٢,٧٤	٠,٧٩	٧٤,٧١	عالية	٤
٣٨	يحرص على عدم تجاهل أية إجابة مطروحة من قبل المتعلم	٢٤	٢,٤٧	١,١٦	٦٩,٤١	متوسطة	×١٥

تابع جدول (٧)

م	مهارات المجال الثالث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	ترتيب المهارات
٤٠	يستخدم المثبرات اللفظية وغير اللفظية عند طرح الأسئلة	٣٤	٢,٠٩	٠,٩٠	٦١,٧٦	متوسطة	×٢٠
٤٢	لا يهمل أي سؤال يطرحه المتعلم	٣٤	٢,٠٩	٠,٨٧	٦١,٧٦	متوسطة	×٢٠
٤٨	يطرح أسئلة متنوعة تجعل البيئة الصفية مليئة بالحيوية والنشاط	٣٤	٢,٥٠	١,١١	٥٠,٠٠	متوسطة	٢٤
٥٢	يتدرج في مستوى صعوبة الأسئلة حسب موضوع الدرس	٣٤	٢,٧٤	١,٠٢	٥٤,٧١	متوسطة	٢٢
	مهارات المجال الكلية	٣٤	٢,٣٧	٠,٤٧	٦٧,٤٦	متوسطة	

يتضح من جدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقدير الملاحظين علي ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات طرح الأسئلة الصفية تراوحت بين (٠,٩٠-٤,٥٩)، وتوزعت درجاتها إلى (منخفضة، ومتوسطة، وعالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع مهارات المجال الثالث (٢,٣٧)، بدرجة متوسطة، وانحراف معياري (٠,٤٧)، وبوزن نسبي (٦٧,٤٦٪).

كما يُظهر الجدول حصول مهاترتين على درجة عالية وهما: «يراعي العدالة والمساواة بين المتعلمين عند طرح الأسئلة»، و«يستخدم عبارات التعزيز الإيجابي لمكافأة المتعلمين على المشاركة في الإجابة»، فقد حصلتا علي أعلى متوسطي حسابيين (٤,٠١، و٤,٠٩)، وأعلي وزن نسبي (١٨، ٨١٪، ٧٦، ٨١٪)، مما أدى إلى حصولهما على الترتيب الأول والثاني. وهذا يوضح مستوي تمكّن معلمي الاجتماعيات من ممارسة هذا النوع من المهارات. وهذا يؤكد مدى حرص معلمي الاجتماعيات على التعامل مع طلبتهم بعدالة ومساواة عند طرح الأسئلة، مما يُشعر الطلبة بعدم وجود تفرقة فيما بينهم، ويؤثر ذلك إيجاباً في زيادة التفاعل الصفّي. ولهذا يحرص المعلمون على مكافأة طلبتهم بالتعزيز الإيجابي عند مشاركتهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

كما يوضح الجدول حصول مهارة «يعرض مواقف تعليمية تشجع المتعلمين علي طرح الأسئلة» على الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، بدرجة عالية، وبوزن نسبي (٤٧,٧٦٪)، ويمكن تفسير ذلك، بضرورة تشجيع الطلبة علي طرح الأسئلة خلال الدرس، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم في المناقشة والحوار وتعزيز الثقة بأنفسهم. كما يوضح الجدول حصول المهارة «يشجع المتعلم على استخدام اللغة العربية عند الإجابة على السؤال» على الترتيب (٢٢)، بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي (٧٦,٥١٪)، وحصول مهارة «يطرح أسئلة متنوعة تجعل البيئة الصفية مليئة بالحيوية والنشاط» على الترتيب (٢٤)، بمتوسط

حسابي (٢,٥)، بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي (٠,٥٠٪)، وحصول المهارة «يقدر إجابات المتعلمين على الأسئلة المطروحة حتى لو كانت خاطئة» عن الترتيب (٢٥)، بمتوسط حسابي (١,٥٩)، وبدرجة منخفضة، وبوزن نسبي (٧٦,٢١٪). ويمكن تفسير تدني هذه النتائج، بعدم حصول هذا النوع من المهارات على درجة عالية من الاستحسان والتأييد لممارستها من قبل معلمي الاجتماعيات، لأنها تتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً من زمن حصة الاجتماعيات. لذا نتوقع من المعلمين صعوبة متابعة مستوى فهم الطلبة، والعمل على معالجة أخطائهم، ومراقبة استخدامهم للغة العربية. وتطابق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (عبيدات والعرود، ٢٠١٠) و(الكندي، ٢٠١٠) و(الفهيد، ٢٠٠٥).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: «هل توجد فروق في مستوى التمكن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟» للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بصياغة الفرضية التالية للتحقق من صحتها أو رفضها.

الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى التمكن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار (T-test) لإيجاد الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثى)، جدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج اختبار (T-test) لبيان الفروق تبعاً لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثى)

المجال	جنس المعلم	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	الدلالة
المجال الأول: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية	ذكر	١٧	٣,٢٥	٦٧,٠	٠,٨٦	٢٢	٠,٤٠
	أنثى	١٧	٣,٠٧	٥٥,٠			
المجال الثاني: مهارات صياغة الأسئلة الصفية	ذكر	١٧	٣,٤٦	٥٦,٠	٠,٧٠	٢٢	٠,٤٩
	أنثى	١٧	٣,٢٥	٢٧,٠			

تابع جدول (٨)

الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد (ن)	جنس المعلم	المجال
٠,١٦	٢٢	١,٠٤	٤٩,٠	٣,٤٩	١٧	ذكر	المجال الثالث: مهارة طرح الأسئلة الصفية
			٤٣,٠	٣,٢٦	١٧	أنثى	
٠,٣٠	٢٢	١,٠٥	٥٥,٠	٣,٤٠	١٧	ذكر	المجالات الكلية
			٤٠,٠	٣,٢٣	١٧	أنثى	

يتضح من بيانات جدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات للصف العاشر الثانوي لجميع مجالات مهارات الأسئلة الصفية، حيث بلغت الدلالة قيمة أكبر من (٠,٠٥). وهذا يفسر أن مستوى ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات الأسئلة الصفية متقاربة، وهذا مؤشر غير جيد، لأن عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الاجتماعيات لم تحقق مستوى التمكن المطلوب من ممارسة مهارات الأسئلة الصفية، إلا في عدد قليل جداً من المهارات الفرعية، رغم أهمية جميع المهارات في العملية التدريسية. هذه النتائج تكشف الحاجة إلى تطوير مستوى تمكّن المعلمين والمعلمات من مهارات الأسئلة الصفية. ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٨؛ وأبو عواد وأبو سنيّة، ٢٠١٤). وبهذا تم رفض الفرضية التي تنص علي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى التمكن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس».

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع علي: «هل توجد فروق في مستوى التمكن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟» وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بصياغة الفرضية التالية للتحقق من صحتها أو رفضها.

الفرضية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى التمكن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار (T-test) لإيجاد الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة المهنية. جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج اختبار (T-test) لبيان الفروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة المهنية

المجال	سنوات الخبرة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: مهارات الغرض من الأسئلة الصفية	١- أقل من ٥ سنوات	٢١	٣,٠٢	٠,٥٩	-١,٧٣	٣٢	٠,٥٩
	٥ سنوات فأكثر	١٣	٣,٢٨	٠,٦٠			
المجال الثاني: مهارات صياغة الأسئلة الصفية	١- أقل من ٥ سنوات	٢١	٣,٢٦	٠,٣٦	-٢,٢١	٣٢	٠,٠٤x
	٥ سنوات فأكثر	١٣	٣,٦٣	٠,٥٤			
المجال الثالث: مهارة طرح الأسئلة الصفية	١- أقل من ٥ سنوات	٢١	٣,٢٢	٠,٤١	-٢,٥٦	٣٢	٠,٠٢x
	٥ سنوات فأكثر	١٣	٣,٦٢	٠,٤٨			
المجالات الكلية	١- أقل من ٥ سنوات	٢١	٣,١٧	٠,٤١	-٢,٣٤	٣٢	٠,٠٣x
	٥ سنوات فأكثر	١٣	٣,٥٤	٠,٥٢			

يتبين من جدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين سنوات الخبرة المهنية (١- أقل من ٥ سنوات) و(٥ سنوات فأكثر) بالنسبة للمعلمين في المجال الثاني (مهارات صياغة الأسئلة الصفية)، حيث بلغت الدلالة قيمة أصغر من (٠,٠٥) لصالح المعلمين ذوي الخبرة من (٥ سنوات فأكثر). كما يتضح من بيانات الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة المهنية في المجال الثالث (مهارات طرح الأسئلة الصفية) لصالح المعلمين ذوي الخبرة من (٥ سنوات فأكثر). وكذلك بالنسبة للمجالات الكلية لصالح المعلمين من ذوي الخبرة من (٥ سنوات فأكثر). ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عدد سنوات الخبرة المهنية لها تأثير طردي في مستوى ممارسة مهارات أسئلة المجال الثاني والثالث، فكلما زادت عدد سنوات الخبرة المهنية لمعلمي الاجتماعيات ارتقى مستوى تمكّنهم من مهارات صياغة وطرح الأسئلة الصفية. وتتفق نتائج هذا الدراسة مع دراسة (الفهيد، ٢٠٠٥)، ولكن تختلف مع نتائج دراسة (عبيدات والعمود، ٢٠١٠) حيث توضح دراستهما بأنه كلما زادت خبرة المعلمين التدريسية، زاد استخدام التركيز على أسئلة التفكير الدنيا.

كما يوضح الجدول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة المهنية في مهارات المجال الأول، وهذا يفسر تقارب مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات الغرض من

الأسئلة الصفية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بركات، ٢٠١٠). وبهذا تم رفض الفرضية التي تنص علي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى التمكّن من مهارات الأسئلة الصفية التي يمارسها معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية تعزي لمتغير الخبرة المهنية».

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:
- تقديم برامج تدريبية ومهنية وعقد ورش العمل لرفع مستوى تمكّن معلمي الاجتماعيات من مهارات الأسئلة الصفية، وتمكينهم من إعداد وصياغة وطرح الأسئلة الصفية.
- تدريب المعلمين على أنواع الأسئلة الصفية، وخاصة الأسئلة التي تستثير مستويات التفكير العليا، والأسئلة التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي والتأملي.
- أهمية تدريب الطلبة المعلمين تخصص اجتماعيات في كليات التربية على اكتساب مهارات الأسئلة الصفية.
- ضرورة قيام جهاز التوجيه الفني بوزارة التربية بدولة الكويت بتزويد المعلمين والمعلمات بالتعليمات والإرشادات التي تتضمن نماذج وتطبيقات حول استخدام مهارات الأسئلة الصفية في التدريس، وطرق التعامل مع الطلبة وتشجيعهم على المشاركة، ومعالجة إجاباتهم لتحسين مستواهم التعليمي.

دراسات مقترحة

- بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يفضل إجراء ما يلي:
- ١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية، بعنوان تحديد مستوى تمكين معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من مهارات الأسئلة الصفية بدولة الكويت.
- ٢- دراسة للتعرف على واقع مستوى معلمي الاجتماعيات في ممارسة الأسئلة الصفية بالمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة)

المراجع

- أبوعواد، فريال وأبوسنينة، عودة (٢٠١٤). خصائص الأسئلة الصفية التي يطرحها معلمو التربية الإجتماعية والوطنية في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤١)، ملحق ٥٣٧-١،٥٥٧.
- أل حيدان، رجاء (٢٠٠٨). واقع تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات الأسئلة الصفية بمدارس أبها الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الجسار، سلوى والتمار، جاسم (٢٠١٨). المشكلات التعليمية في الإدارة الصفية: أسباب وحلول -خبرات ميدانية. الطبعة الاولى، الكويت: دار العلم.
- الحافظ، محمود والحنيان، عصام (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريب مقترح في تنمية بعض مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، ٤٧(٢) ٨٢-٥٣.
- الخورة، عبانناصر (٢٠١٢). مهارات طرح الأسئلة الصفية: لجنة مبحث اللغة العربية، مديرية نابلس، مجلة المعلم. نسخة الكترونية.
- الشباطات، محمود (٢٠٠٣). استراتيجيات طرح الأسئلة الصفية لدى معلمي العلوم والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٨٧)، ٢٠١-١٦٧.
- العامري، محمد بن شيبان (٢٠١٠). الملاحظة الصفية مهاراتها وأدواتها. مهارات النجاح. <https://sst5.com>
- العياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠٠٤). تحليل الأسئلة التقييمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الاولى من التعليم الأساسي في الاردن وسلطنة عمان "دراسة مقارنة". مجلة جامعة الملك سعود. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٧(٢)، ٦٨٣-٧٢١.
- العياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠١١). مدي استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان لاستراتيجيات طرح الأسئلة الصفية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٥(٢)، ١٣٠-١٥٧.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٤). كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق.
- الفهيد، خالد (٢٠٠٥). تقويم مهارة الأسئلة الصفية الشفهية لدى معلمي الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، عايض بن جابر (٢٠١٢). تقويم مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القويبة في ضوء التقويم الأصيل. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

الكندي، محمد عبد الله (٢٠١٠). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات طرح الأسئلة الصفية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

اللقاني، أحمد حسين؛ محمد، فارعة حسن (١٩٩٠). تدريس المواد الاجتماعية. ج٢. القاهرة: عالم الكتب.

المطرودي، إبراهيم خالد (٢٠١٥). درجة توفر مهارات الأسئلة الصفية الشفهية لدى طلاب التربية الإسلامية المعلمين في المرحلة الابتدائية. الرياض، مجلة رسالة التربية وعلم النفس. ٤٨، ٥٤-٢٩.

بربخ، أشرف ونجم، منال (٢٠١٣). تصور مقترح لتنمية مهارات صوغ الأسئلة وطرحها وتلقي إجابات الطلبة لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الإسلامية وأساليب تدريسها في جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ٢٧ (١٠)، ٢١٠٦-٢٠٧٨

بركات، زياد (٢٠١٠). فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الأسئلة الصفية واستقبالها والتعامل مع إجابات الطلبة عليها. مجلة علوم الإنسانية. (٤٦)، نسخة إلكترونية.

بركات، زياد وصباح، عبد الهادي (٢٠٠٧). مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة القدس المفتوحة للأهداف التعليمية تبعاً لهم بلوم. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة، (٩).

جابر، جابر عبدالحميد (١٩٩٤). مهارات التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية.

حلس، داود وأبو شقير، محمد (٢٠٠٠). محاضرات في مهارات التدريس. مكتبة المناهج وطرق التدريس الإلكترونية. ط١، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حمدان، محمد زياد (١٩٨٢). أدوات ملاحظة التدريس: مفاهيمها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية. جدة، المملكة العربية السعودية: الدار السعودية.

خطاب، محمد (٢٠٠٤). استخدام أسئلة عمليات التفكير العليا في التعلم الصفي. ط١، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

راضي، أحمد (٢٠٠٩). استعمال الأسئلة السابرة في تدريس مادة النحو وأثره في التحصيل لدى طلبة. قسم اللغة العربية في كلية الآداب، جامعة أهل البيت، مجلة أهل البيت. ٨، ٢٩٨-٣١٤

ريان، فكري (٢٠٠٢). التدريس. ط١، القاهرة: دار الثقافة العربية للطباعة.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠١). مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.

سعادة، جودت (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير. ط (١)، عمان، الأردن، دار الشروق للمشر والتوزيع.

صويلح، هناء (٢٠٠٦). مدى إتقان معلمي اللغة العربية لمهارات الأسئلة الصفية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

عبيدات، هاني والعرود، منصور (٢٠١٠). الأسئلة الصفية الشائع استخدامها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وكيفية توجيهها والتصرف بإجابات الطلبة في مديرية لواء دير علا. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. ١٠ (٢)، ٤٦-٣٣.

علي، موسى (٢٠٠٤). فعالية معلم اللغة العربية لمهارة شرح الدرس وطرح الأسئلة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عياش، حسن توفيق (٢٠٠٢). أثر ثلاث استراتيجيات في طرح الأسئلة الصفية على التفكير في الهندسة واختزال القلق نحوها لدى طلاب الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.

قطامي، محمد (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط (١)، عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون موزعون.

قطامي، يوسف والشديفات، رياض (٢٠٠٩). أسئلة التفكير الإبداعي في برنامج تطبيقي. ط ١، عمان، الأردن: دار المسيرة.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفه (٢٠٠١). سيكولوجية التدريس. عمان: الأردن، دار الشروق.

محمد، حسن عبد العزيز (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي في المرحلة الابتدائية لمهارات الأسئلة الصفية من وجهة نظرهم. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ٣، ٢٨، بحوث العلوم النفسية والتربوية.

محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٤). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات. ط ١، القاهرة: عالم الكتب.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٢). طرائق التدريس. ط ١، عمان: دار المسيرة.

Dumteeb, N. (2009). *Teachers questioning techniques and students critical thinking skills: English language classroom in Thai context*. Oklahoma State University, ProQuest dissertation and theses.

Hoxmeier, A. (2003). *Questioning techniques for teachers: teaching reading, thinking, and listening skills*. ERIC. ED 284186.

Oliveira, A. (2010). Improving teacher questioning in science inquiry discussions through professional development. *Journal of Research in Science Teaching*. 47(4), 422-453.

-
- Tekene, L. (2006). Enhancing teachers' questioning skills to improve children's learning and thinking in pacific island early childhood centers. *New Zealand Journal of Teachers 'Work*, 3(1), 12-23.
- Wangru, C. (2016). The research on strategies of college English teachers classroom questioning. *International Education Studies*, 9(8), 144-158.
- Richard, F., B., (2018). Teaching and learning in the age of questions. Clearing house. *A Journal of Educational Strategies, issues and Ideas*, 91, (4-5), 174-179.